

الوضع الحالي	التأسيس	لمحة عامة
اسم الشركة العائلية: شركة دبلو جي تاول محدودة المسؤولية	اسم العائلة: سلطان	
المقر الرئيسي: مسقط، عُمان	اسم مؤسس الشركة: محمد فاضل	
الصناعات الرئيسية: البناء والسلع الاستهلاكية والسيارات والهندسة والخدمات والتجارة	أول اسم موثق للشركة: دبلو جي تاول	
عدد الموظفين: تقريباً 10,000	سنة التأسيس: 1866	
	مكان التأسيس: عُمان	
	حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة	

## نبذة عن المؤسس

وُلد محمد فاضل في عام 1858 في مومباي بالهند والتحق بمدرسة إلفينستون الثانوية وفي عام 1878 انتقل إلى مسقط في عُمان وهو في العشرين من عمره لكي يعمل في التجارة. وكان ويليام جاك تاول قد وصل إلى مسقط قبل اثني عشر عاماً حيث كان يرى أن هناك فرصة لبدء التجارة بين الولايات المتحدة والميناء. ودخلت السلطنة في ذلك الوقت مرحلة سياسية مضطربة حيث اغتيل السلطان الحاكم في عام 1866 وسرعان ما اندلعت حربان أهليتان منفصلتان تعرضت مسقط خلالهما للحصار والقصف، ولكن تاول تمكن من تأسيس شركة دبلو جي تاول التي أصبحت أول شركة تصدير أمريكية في العاصمة العمانية. وفي عام 1881، أسس تاول بعد نجاح أعماله أول شركة تجارية وظف فيها تاجراً بريطانياً اسمه أرشيبالد مكيردي وفي عام 1884 انضم محمد فاضل وهو في السادسة والعشرين من عمره إلى الشركة. وبعد فترة وجيزة، غادر تاول عُمان وأوكل مكيردي بتنفيذ أعماله في الوقت الذي كان محمد قد دخل فيه مجال السياسة إلى جانب عمله في التجارة. وفي عام 1892، أصبح محمد نائب القنصل الأمريكي ومسؤولاً عن مراجعة عمل مكيردي وفي عام 1907 استقال مكيردي وتم تسليم إدارة شركة دبلو جي تاول إلى محمد فاضل الذي حصل على الملكية الكاملة للشركة في عام 1914. وخلال هذه الفترة، عملت شركة دبلو جي تاول وكيلاً محلياً لخط الهند البريطانية وشركة ستاندارد أويل وكان تخصصها الأساسي الاستيراد والتصدير حيث كانت تستورد الكيروسين المنتج في الولايات المتحدة وتصدر الرمان والتمور إلى الهند والولايات المتحدة. وتزايد الطلب الأمريكي على التمور العمانية قبل بدء الإنتاج بشكل كبير في كاليفورنيا، فيما كانت التمور في الهند جزءاً أساسياً من احتفالات الزواج الهندوسي. وكان محمد فاضل شخصية اجتماعية بارزة ويشار إليه باسم "الرجل ذو النظارات" وكان معروفاً بخبرته في الأدوية حيث عمل "طبيباً وصيدلانياً هاوياً" وتوفي محمد في عام 1916 عن عمر ناهز 58 عاماً.

قبل وفاته بفترة وجيزة، سلم محمد فاضل الشركة إلى ابنه الأكبر سلطان الذي تم اعتماد اسمه كاسم للعائلة. وكان سلطان مهتماً بالطب أكثر من اهتمامه بالتجارة فسلم قيادة الشركة إلى ابنة الأكبر عبد الرضى. وكانت عُمان تمر بأزمة سياسية واقتصادية في تلك الفترة نتيجة التمرد القبلي ضد حكومة السلطان تيمور بن فيصل، فتكدت تجارة التمور خسائر كبيرة وفقدت الشركة وكالة الشحن التي كانت تمتلكها، ولكن بحلول أواخر العشرينات من القرن الماضي بدأت الشركة تتعافى تدريجياً.

## مرحلة النمو

في عام 1947، قام أبناء سلطان، أحمد وقمر وعلي بتوسيع الأعمال التجارية إلى الكويت حيث عقدوا صفقة استيراد أرز رابحة وتم بيعها مباشرة إلى العائلة المالكة في الكويت. وفي العقد التالي، عززت الشركة عملياتها في العراق، وفي عام 1965 أسست أول قسم لتوزيع المواد الغذائية في الكويت. وفي الوقت الذي كانت فيه شركة تاول في الكويت توقع عقوداً كبيراً في أسواق السلع على المستوى الدولي في الستينات، كانت أعمال الشركة ما زالت متراجعة في عُمان. وفي عام 1967، توسعت شركة دبليو جي تاول في دبي وأسست مجموعة إنهناس التي ركزت لاحقاً على توزيع العلامات التجارية وحلول البيع بالتجزئة.

توفي أحمد سلطان في نهاية عام 1977 وتولى ابنه الأكبر مقبول من الجيل الرابع من العائلة إدارة الشركة التي كانت تتخذ من الكويت مقراً رئيسياً لها في تلك الفترة. وفي عام 1978، انضم توفيق الابن الأكبر لأحمد سلطان إلى الشركة التي بدأت تنويع أعمالها وأسست مصنعاً للإسمنت وتوسعت في تجارة الجملة في السلع العامة، كالسجائر والملابس والأطعمة المعلبة والسلع المنزلية والعطور. وفي أوائل الثمانينات، بدأت الشركة توسع أعمالها في سوق العقارات العماني.

واصلت الشركة العائلية تعزيز أعمالها في الكويت وسلطنة عمان على مدار التسعينات على الرغم من توقف العمليات نتيجة حرب الخليج. وفي عام 1991، أسست العائلة شركة بستان الوطنية لتوزيع التبغ ومنتجات الصحة والجمال وفي عام 1992 تم تأسيس شركة مجموعة تاول الدولية في الكويت لتمثيل شركة جوتن للدهانات، ثم تأسست شركة الشرق الأوسط للتكنولوجيا في الكويت كجزء من مجموعة دبليو جي تاول قبل نهاية العقد. وفي عام 2002 تم تأسيس شركة تاول الهندسية في مسقط وتضم حالياً 11 شركة هندسية. وفي عام 2013، قام توفيق بتوحيد العمليات في الكويت تحت اسم تاول العالمية القابضة.

## الوضع الحالي

حققت دبليو جي تاول ازدهاراً كبيراً وأصبحت في الوقت الحالي مجموعة تضم شركات متنوعة يعمل فيها أكثر من 10,000 موظف في السلع الاستهلاكية والسيارات والعقارات والبناء والهندسة والإلكترونيات والاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والطباعة وتوريد المناقصات والشحن والتأمين. وتعمل المجموعة في عُمان والكويت والإمارات والهند، ويشرف الجيل الرابع والخامس من عائلة سلطان على الشركات التابعة لمجموعة دبليو جي تاول القابضة. يشغل مقبول سلطان منصب رئيس الشركة، بينما يشغل عماد كمال سلطان منصب نائب الرئيس، كما بلغ عدد أفراد العائلة الذين هم من أصحاب المصلحة المباشرين وغير المباشرين في المشروع التجاري أكثر من 140 فرداً.

# تاريخ الشركات العائلية

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

